محافظة شبوة حاضنة التـــنمية في عهد الوحدة

المحافظة شهدت شبكة مترابطة من مشـــاريع الطرق بين مديريات المحافظة

لمحافظة شبوة ميزة خاصة من بين محافظات الجمهورية من الناحية الجغرافية والاقتصادية فهي من الناحية الجغرافية في موضع متوسط بين المحافظات الغربية والمحافظات الشرقية للجمهورية اليمنية، والطرق الرابطة لهذه المحافظة التي أوجدت في ظل دولة الوحدة، تمر من وسط محافظة شبوة وتقطع وسائل النقل ذهابا وإيابا مسافة طويلة بمناطق ووديان وصحارى محافظة شبوة .. وقد أخذت حركة وسائل النقل والمواصلات بين الجهتين تزيد يوما بعد يوم .. وفي السنوات الأخيرة بدأت محافظة شبوة تحتل أهمية كبيرة في الاقتصاد الوطني حيث تحتضن اليوم اكبر مشروع اقتصادي في اليمن وهو مشروع تصدير الغاز المسال في منطقة بلحاف الساحلية بالإضافة إلى قدوم عدد من الشركات النفطية لاستكشاف البترول وهناك مؤشرات واعدة لهذه الثروة في المحافظة.

ظلت شبوة ضمن الأولويات الماثلة أمام القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في الاهتمام بالجوانب التنموية والخدمية بمفهومها الواسع على المستوى الوطن اليمني والإصرار على إزالة الفوارق في التنمية بين جميع المحافظات والمناطق والمدن والقرى اليمنية دون استثناء .

وفي هذا السياق وجه فخامة الرئيس الحكومات المتوالية بإعطاء محافظة شبوة اهتماما واسعا حتى يتسنى لها اللحاق بالركب التنموي في بقية محافظات الجمهورية عبر البرامج الاستثمارية وكل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وما تضمنته هذه الخطط من سياسات وأهداف وما شملته البرامج الاستثمارية التنفيذية السنوية المركزية منها والمحلية من مشاريع غطت كل قطاعات التنمية دون استثناء وان كانت بنسب متفاوتة.

وشهدت محافظة شبوة - خلال الفترة (1990 - 2008م - تنفيذ عدد كبير من المشروعات الإستراتيجية ومشروعات البنية التحتية والمشاريع الخدمية الأخرى التي شملت عموم مديريات المحافظة وبلغ عددها (2.214) مشروعا تنمويا وخدميا وبلغت كلفتها (38.005.419.586) ريالا .. كان نصيب مركز المحافظة منها (520) مشروعا بكلفة (10.626.269.331) ريالا .

ووصل عدد المشاريع المنفذة خلال الفترة نفسها في مديرية عتق (150) مشروعا بكلفة (3.897.773.111) ريالا ووصل عدد المشاريع المنفذة في مديرية بيحان ثاني اكبر مديريات محافظات شبوة خلال الفترة ذاتها (113) مشروعا بكلفة (1.761.893.384) ريالا . وفي مديرية ميفعة (100) مشروع بكلفة (1.678.927.254) ريالا خلال الفترة نفسها .

وفي مديرية الصعيد بلغ عدد المشاريع التنموية والخدمية المنفذة خلال نفس الفترة (128) مشروعا وبكلفة (1.676.833.564) ريالا . وفي مديرية نصاب بلغ عدد المشاريع المنفذة خلال الفترة ذاتها (115) مشروعا بكلفة بلغت (1.379.373.983) ريالا وفي مديرية مرخة السفلى بلغ عدد المشاريع المنفذة خلال نفس الفترة حوالي (108) مشاريع وبكلفة (1.832.021.251) ريالا بينما وصلت المشاريع المنفذة في مديرية مرخة العليا والتي ضمت إلى شبوة في عام 2001م حوالي (39) مشروعا بكلفة (150.483.131) ريالا .. وفي مديرية عين وصل عدد المشاريع المنجزة في الفترة ذاتها (102) بكلفة (339.725.919) ريالا .

وفي مديرية عرماء وصل عدد المشاريع المنجزة في الفترة ذاتها (86) مشروعا وبكلفة (357.609.630) ريالا وفي مديرية عسيلان وصل عدد المشروعات المنجزة خلال الفترة ذاتها (96) مشروعا بكلفة (586.174.655) ريالا .. وفي مديرية حطيب وصل عدد المشروعات المنجزة في الفترة ذاتها (58) مشروعا بكلفة (183.805.881) ريالا .. وفي مديرية دهر وصل عدد المشروعات المنجزة في ذاتها الفترة (35) مشروعا بكلفة (125.19.729) ريالا . وفي مديرية رضوم وصل عدد المشروعات المنجزة (93) مشروعا في ذات الفترة وبلغت كلفتها (1.491.388.634) ريالا .. وفي مديرية حبان بلغ عدد المشاريع المنفذة في الفترة نفسها (115) مشروعا بكلفة (1.327.046.510) ريالات كما بلغ عدد المشروعات المنجزة خلال الفترة ذاتها في مديرية جردان (84)مشروعا بكلفة (829.370.218) ريالا كما بلغ عدد المشاريع المنجزة خلال الفترة ذاتها في مديرية الطلح (61) مشروعا بكلفة (263.239.273) ريالا.. وفي مديرية الروضة وصل عدد المشاريع المنفذة في الفترة نفسها (108) مشاريع بكلفة (1.324.659.128) ريالا وبالإضافة إلى تلك المشروعات تم افتتاح (104) مشاريع في عدد من مديريات المحافظة خلال (سبتمبر- أكتوبر نوفمبر) من عام 2008م بكلفة (1.406.455.000) ريال.

قطاع التعليم

كان لخدمة التعليم نصيب الأسد في كل الخطط والبرامج التنموية التي تم تنفيذها من عام 90م حتى اليوم .. فالتعليم شهد توسعا أفقيا ورأسيا حيث شمل معظم التجمعات السكانية التي كانت تفتقر كثيرا إلى هذه الخدمات فبحسب الإحصاءات الرسمية في المحافظة بلغ عدد المدارس في الفترة التي سبقت قيام الوحدة المباركة حوالي (136) مدرسة أساسية وعدد الطلاب (28.008) طلاب وعدد الطالبات لايتجاوز (5042) طالبة .. أما المدارس الثانوية في نفس الفترة فلم تتجاوز الـ5 مدارس يدرس فيها حوالي (1988) طالبا وخمس طالبات.

وارتفع عدد مدارس التعليم الأساسي بالمحافظة من (127) مدرسة في عام 1990م إلى (463) مدرسة في عام 2008م وعدد المدارس الثانوية من خمس مدارس إلى (75) مدرسة .

وارتفع عدد الطلاب من (28.008) طلاب إلى (64.893) طالبا والطالبات من(5042) طالبة إلى (35.816) طالبة وارتفع عدد المدارس من (5) إلى (70) مدرسة ثانوية وعدد الطلاب من (1988) طالبا إلى (8494) طالبا والطالبات من (5) إلى (1005) طالبات ثانوية .

ومن خلال ذلك نجد أن المشاريع التربوية لم يقتصر التركيز عليها من حيث الكم وحسب بل من حيث الكيف فجميع هذه المدارس تمتلك المواصفات الفنية والمعمارية الحديثة والمعاصرة والمتناسبة أيضا مع فنون وطابع الفن العمراني الخاص بالمحافظة كما وفر لها الأثاث وبعض المتطلبات الضرورية الأخرى وان كان الاحتياج لايزال قائما بسبب التوسع الكبير والمستمر وازدياد عدد السكان ووجود أبنية قديمة ناهيك عن التوسع في تعليم الفتاة بعد ان عملت قيادة المحافظة والسلطة المحلية على الدفع بالفتاة نحو التعليم من خلال التشجيع لها حيث ارتفعت نسبة الالتحاق من 8 ٪ إلى 50 ٪ تقريبا في الأعوام الأخيرة فمن المعروف ان محافظة شبوة لم يكن بها من قبل مبان او مدارس خاصة للفتاة قبل الوحدة واليوم توجد في المحافظة (39) مدرسة أساسية وثانوية خاصة بالبنات أما إذا أضيف إلى ذلك المدارس التي تعمل وفق نظام الفترة الصباحية للبنين والمسائية للبنات فان نسبة الارتفاع في عدد مدارس الفتاة تصل إلى حوالي (70) مدرسة وهذا يظهر الاحتياج الضروري لمبان مدرسية للفتيات .

الخدمات الصحية

اذا نظرنا إلى المراحل التطورية التي مرت بها الخدمات الطبية والصحية المقدمة لأبناء محافظة شبوة فان حجم هذا التطور لايقل شأنا عن الخدمة التعليمية فعلى صعيد البنية التحتية ارتفع عدد المستشفيات من أربعة إلى (15) مستشفى وصلت قدرتها الاستيعابية السريرية إلى نحو (640) سريرا والمراكز الصحية الأولية من اثنين إلى (20) مركزا والوحدات الصحية من (60) إلى (136) وحدة صحية .

وفي عام 2009م بلغ عدد المنشات الصحية في المحافظة (205) منشآت صحية بني في عهد الوحدة المباركة منها (14) مستشفى و 23 مركزا صحيا بعد ان كان عددها في عام 1990م مركزين فقط و(156) وحدة صحية بعد ان كانت في العام نفسه (60) وحدة .. وهناك (11) وحدة صحية قيد الإنشاء . وكان عدد الكوادر العاملة في القطاع الصحي في محافظة شبوة- في عام 1990م لايتجاوز (450) موظفا في عموم المحافظة واليوم لدينا أكثر من (2222) موظفا وهؤلاء يتم تدريبهم وتأهيلهم بشكل مستمر حتى يتمكنوا من تقديم أفضل الخدمات الطبية للمواطن هذه الكوادر المتواجدة في كل المنشآت الصحية بالمحافظة تقدم الخدمة لحوالي 70 ٪ من سكان محافظة شبوة . ويشهد مستشفى عتق المركزي بعاصمة المحافظة التشطيبات الأخيرة من المرحلة الأولى . هذا المستشفى الذي يمول مركزيا شيد في أطراف مدينة عتق من الجهة الغربية ويتربع على مساحة كبيرة ويتكون المشروع من ثلاث مراحل الأولى تضمنت تسوير المستشفى بالإضافة إلى إنشاء الطابق الأول والذي يضم في جوانبه الأربعة قسم رقود للرجال وآخر للنساء كل قسم مستقل عن الآخر بسعة سريرية تقدر بـ (195) سريرا وكذا مبنى العيادات الخارجية ومبنى للطوارئ مستقلين ايضا هناك ملحقات للمستشفى مثل ثلاجة الموتى وقسم الكشافة وقسم المختبرات ،ومحرقة،ومطبخ ،ومغسلة، وسكن للأطباء، يتكون من مبنيين في كل مبنى (8) شقق وقد وصل المشروع إلى نهاية المرحلة الأولى وقريبا سيتم الإعلان عن مناقصة المرحلة الثانية والتي تشمل إضافة طابقين إضافيين تقدر كلفتها بحوالي (600) مليون ريال بالإضافة إلى زيادة في مباني سكن الأطباء وتنفيذ شبكة طرق وحدائق المستشفى . أما المرحلة الثالثة فتتضمن إنشاء مبنى وحدة نفسية ومستودعات ورعاية صحية أولية ووحدة جلدية وقد تم إعداد الدراسة لذلك.

إن انتشار شبكة الخدمة الضرورية والأساسية في حياة المواطن تعكس حجم المكانة التي يحتلها أبناء هذه المحافظة في سلم اهتمامات القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية .

الطرق .. شريان الحياة

تعد الطرق شرايين الحياة وهذا ما افتقدته محافظة شبوة قبل الوحدة المباركة ففي ذلك الحين لم يكن يوجد في محافظة شبوة إلا طريق واحد هو طريق النقيعة - بيحان. وفي عهد الوحدة المباركة شهدت محافظة شبوة تنفيذ العديد من مشروعات الطرق لتشكل في مجموعتها شبكة كبيرة أسهمت في ربط مديريات المحافظة بعضها ببعض وبمركز المحافظة وبالمحافظات الأخرى وخلقت حركة واسعة لنقل السلع والمنتجات الزراعية من والى المحافظة بل إلى محافظات أخرى اذ وصل عدد مشروعات الطرق المنفذة في المحافظة منذ عام 1990 م حتى هذا العام (18) مشروعا استراتيجيا وحضريا بلغ فيها طول الطرق الإسفلتية المنجزة فعليا أكثر من (1050) كم من أصل (1668) كم مخطط لها حتى عام 2010م اما الطرق الحصوية فبلغ طول الطرق المنفذة فيها حوالي (90) كم من أصل (125) كم مخطط لها حتى عام 2010م .. أي ان الخطة في هذا القطاع قد حققت نجاحا في نسبة التغطية لربط التجمعات السكانية المقدرة بـ (389) تجمعا سكانيا بنسبة تقارب (60 ٪) بلغت نسبة الطرق الإسفلتية وصيانة وتحسين الطرق الترابية (81 ٪).

وابرز الطرق الإستراتيجية المنفذة في شبوة طريق عتق - شبوة القديمة - خشم رميد - العبر وخشم رميد الخشعة بكلفة إجمالية (3.700.000.000) ريال وطريق نصاب - خطيب - مودية وتبلغ كلفتها الإجمالية (3.000.000.000) ريال وسيتم الإعلان قريبا عن مناقصة طريق البيضاء - واسط وهي من الطرق الإستراتيجية والتي ستحدث تغيرا في التنمية وفي اختصار المسافة إلى العاصمة صنعاء .. اما على مستوى شوارع العاصمة عتق فقد تم تنفيذ (179.000) متر مربع بكلفة (9.055.000.000) ريال ومن المخطط له حوالي (354.000) متر مربع سيتم تنفيذها في عاصمة المحافظة و 7 مدن ثانوية .. وأخيرا تم تدشين العمل في سفلتة مداخل مدينة عتق بمساحة إجمالية (400.000 متر مربع) وبكلفة

محافظة شبوة

مشروع بلحاف للغاز المسال - عتق